دولة القانون يستبعد سقفاً زمنياً ... والكردستاني يعتبرها الفرصة الأخيرة

برهم صالح يبحث مع المالكي والجعفري والنجيفي مبادرة لحل الأزمة

تأتي زيارة نائب الامين العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح إلى بغداد للقاء رئيس الحكومة نوري المالكي ورئيس البرلمان اسامة النجيفي، ورئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري، للاطلاع والتباحث على ورقة الإصلاح التي طرحها التحالف الوطني، بعد اعلان حكومة اقليم كردستان تشكيل مجلس اعلى للحوار في الاقليم سيتولى المفاوضات بين حكومة اقليم كردستان وحكومة المركز، لا سيما وان الازمات بين الطرفين تتطور وتزداد تعقيداً.

□ بغداد / اياد التميمي – غسان عادل

المالكي

الجعفري

النجيفي

صالح

زيارة صالح اعتبرها التحالف الكردستاني فرصة اخيرة أمام الحكومة من اجل حسم الملفات العالقة منذ اكثر من ٦ سنوات وابرزها قانون النفط والغاز.

الناطق باسم التحالف الكردستاني مؤيد الطيب اعلن عن عدم توصل الكتل الى حل الازمة القائمة. وقال في تصريح للمدى امس الاثنين "الازمة ما زالت قائمة دون ايجاد حلول مرضية لجميع الاطراف، اما على صعيد العلاقات بين الاقليم وحكومة المركز فإن الازمة الحادة بينهما مازالت قائمة مثلما هي وتنتظر الحل".

واوضح ان "المجلس الاعلى للحوار سيتولى جميع المفاوضات بين حكومة اقليم كردستان وحكومة المركز، سيما وان الازمات بين الاقليم والمركز يوما بعد يوم تتطور وتزداد تعقيدا، وزيارة صالح هي اولى تلك الحوارات بين بغداد واربيل" مرجحا "ان يكون صالح يحمل مبادرة اتفقت عليها الاحزاب الكردية لحل الازمة مع بغداد".

وأضاف أن "هدف زيارة صالح إلى بغداد هو الاطلاع على ورقة الإصلاح التي طرحها التحالف الوطني والتمهيد لحوارات لحل المشاكل العالقة، قبيل عودة طالباني إلى من المانيا"، مشيرا إلى أن "جدول زيارة صالح يتضمن لقاء رئيس الحكومة نوري المالكي وزعيمي التحالف الوطني إبراهيم الجعفري والمجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم، ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي". الى ذلك كشف مقرر لجنة النفط والطاقة البرلمانية النائب قاسم محمد عن تشكيل لجنة تضم اعضاء من لجنة النفط والطاقة واللجنة القانونية ورئاسة مجلس النواب ، لاختيار إحدى مسودات قانون النفط والغاز بعد ان شهدا سجالا بين حكومة اربيل وبغداد .

يذكر ان في مجلس النواب نسختين من قانون النفط والغاز الاولى اعدت عام ٢٠٠٧ والتي كانت الكتل قد اتفقت عليها في اجتماع اربيل قبل منح الثقة لرئيس الحكومة نوري المالكي بموجب اتفاقية اربيل، والثانية اعدت عام ٢٠١١ من قبل لجنة النفط والطاقة في مجلس الوزراء والتي رفضت من قبل التحالف الكردستاني .

وقال محمد في تصريح للمدى ان "اللجنة التي شكلت مؤخرا ستكون مهمتها اختيار نسخة من مسودة قانون النفط والغاز اجل تشريعه كونه من القوانين المهمة".

وفي سياق متصل اعتبر النائب عن ائتلاف دولة القانون احسان العوادي زيارة صالح الى بغداد "عاملا مهما في حل ازمة بغداد واربيل".

وقال العوادي في تصريح للمدى امس ان" التحالف الوطني ومن خلال ورقة الاصلاح قام بتقسيم المشاكل والملفات العالقة الى ثلاثة اقسام الاول يمكن ان يحل بشكل سريع ككتابة نظام داخلي لمجلس الوزراء وتسمية الوزارات الامنية، اما الجزء الاخر فيتعلق بموضوع مجلس السياسات الاستراتيجية ، وقوانين شهدت سجالات بين الكتل الاخرى كقانون النفط والغاز، اما المواضيع التي تحتاج الى وقت لحلها هي تلك المتعلقة بالحلول بزمن بمقدار توجهنا نحو الحل وبما ينسجم مع الطموحات الوطنية للقوى السياسية".

بالمقابل استبعد النائب عن دولة القانون عدنان الشحماني امكانية تحديد سقف زمني لحسم الملفات العالقة بين الاطراف المشاركة في الحكومة وقال لـ "المدى" : " لا نستطيع ربط تطبيق بصلاحيات الاقليم وعلاقتها بالمركز فضلا عن المادة ١٤٠ والمناطق المتنازع عليها "، مشيرا الى "ان جميع الامور هي محل اهتمام التحالف والحكومة" .

شرطة الحدود قتلت عراقياً واعتقلت سعودياً بحوزتهما أسلحة

تغريدات تويتر: الإعلان عن انبثاق "الجيش العراقي الحر" على غرار السوري

□ بغداد / حامد السيد

نشرت مجموعة من المدونين على شبكة التواصل الاجتماعية "تويتر"، تصريحات نسبت لـ "الداعية " العراقي طه الدليمي تؤكد القيام بخطوات من اجل اعداد "الجيش العراقي الحر" للقيام بما وصفوه بالثورة ضد السلطات العراقية، على غرار ما يحدث في سوريا.

طه الدليمي من مواليد بغداد في ٢٢ إبريل ١٩٦٠م، وهو طبيب سابق و"داعية" إسلامي من المنادين بالفيدرالية لمناطق السنة في العراق، وهو أحد رجال الدين العراقيين المعروفين في قناة صفا الفضائية التي يديرها رجل الدين السوري السني عدنان العرعور المناهض لحكومة بشار الاسد .

وافادت "تغريدات" لمدونين عراقيين وسعوديين على موقع "تويتر" وتابعتها "المدى برس"، ان " الشيخ الدليمي بدأ بتشكيل الجيش العراقي الحر على غرار الجيش الحر في سوريا".

واشارت الى ان "مصدراً وصفته بأنه وثيق الصلة بالدليمي قال "ان طلائع الجيش العراقي الحر بدأت العمل العسكري في محافظتي الأنبار والموصل العراقيتين، موضحا أن الجيش العراقي الحر بدأ بتوجيه ضربات عسكرية لما سمّاهم "فلول جيش المنطقة السوداء" في تلك المحافظتين وعدة مراكز حدودية مجاورة".

يأتي ذلك في غضون اعلان مصادر امنية عراقية، امس الاثنين، عن مقتل مسلح عراقي واعتقال آخر سعودي الجنسية في مواجهات بالقرب من الحدود العراقية السورية شمال غرب البلاد.

وقال الملازم خلف الشمري من شرطة الحدود في تصريحات للصحافة: ان "قوات الحدود تبادلت اطلاق نار مع عدد من المسلحين قرب منفذ ربيعة الحدودي وتمكنت من قتل احدهم واعتقال آخر".

واضاف ان "القتيل تبين انه عراقي فيما اكتشف ان المعتقل سعودي الجنسية وكان موجودا اصلا في داخل الاراضي العراقية بصورة غير شرعية"، وتابع "تم نقل المعتقل السعودي لاجراء مزيد من التحقيقات معه".

وسيطر الجيش السوري الحر في ٢٢ من الشهر الماضي على معبر اليعربية قبل ان يتركه في نفس اليوم، وكان ثاني معبر رئيس يسقط بايدي المعارضة السورية المسلحة في غضون ايام من بين ثلاثة معابر رئيسة بين البلدين. واغلقت السلطات المعبر امام الحركة التجارية، فيما اقتصر على استقبال اللاجئين السوريين والعراقيين الفارين من اعمال العنف. وتتقاسم سوريا والعراق حدودا مشتركة تمتد لحوالي ٦٠٠ كلم، يقع اكثر من نصفها تقريبا في محافظة الانبار.

وكانت وزارة الداخلية، نفت الأحد، دخول مسلحين عراقيين إلى سوريا لدعم نظام بشار الأسد، وذكرت وزارة الداخلية في بيان لها تلقت "المدى برس" نسخة منه إن "بعض وسائل الإعلام تناقلت تصريحات لقائد الجيش السوري الحر والمتعلقة بسماح وزارة الداخلية العراقية على حد زعمه والمتمثلة بقيادة قوات حرس الحدود بتسهيل دخول مسلحين يدعمون نظام الرئيس السوري بشار الأسد عبر منفذ ربيعة الحدودي". واشار الى أن "تلك الأنباء عارية عن الصحة". ووصفت الوزارة تصريحات قائد الجيش السوري الحر بـ"غير المسؤولة"، مشيرة إلى أن "الجميع يعلم أن منفذ ربيعة خاضع لرقابة مشددة، مع تواجد الكثير من المواطنين ووسائل الإعلام".

وتابعت الوزارة أن "تلك المزاعم لا تصب في مصلحة الشعبين الشقيقين ومصالح علاقتهما المستقبلية".

وشددت الوزارة على أن "العراق يدعو إلى الحياد في الصراع الدائر بسوريا وترك الأمر إلى السوريين ليقرروا مصيرهم بأنفسهم"، معتبرة أن "أي تدخل سيلهب المنطقة بنار هائلة بسبب الاستقطابات الطائفية والتحريض المذهبي والسياسي".

العراقية تحذر من أجندات خارجية لتمزيق وحدة العراق

□ بغداد / المدى برس

اتهمت القائمة العراقية جهات خارجية لم تسمها بالسعي الى تمزيق وحدة العراق من خلال زرع الفتن وتقسيم البلاد ودعت الى اجراء الحوارات المتسارعة بين الكتل السياسية لإجهاض تلك المساعي. وذكر عضو الائتلاف حامد المطلك في تصريح لـ"المدى برس"، ان "هناك اجندة خارجة تسعى الى تقسيم البلاد الى سني وشيعي وعربي وكردي واشعال نار الفتنة الطائفية"، لافتا الى ان "العراق بعربه وكرده وجميع طوائفه موحد اكثر من الماضي وهذا ما يسبب ازعاجا لاعداء العراق الساعين الى تمزيق وحدته" .وشدد المطلك على "ضرورة مواصلة اللقاءات بين الفرقاء السياسيين لإجهاض هذه المخططات والمساعي التي تنفذها دول اقليمة"، داعيا "الشعب والقوى السياسية الى التبصر لهذه المخططات ومواجهتها من خلال رص الصفوف وانهاء جميع الخلافات".واشار الى ان "اللقاءات والاجتماعات بين الكتل الجارية الآن تحتاج ان تكون صادقة وتظهر حُسن النية فيها لإنهاء الازمة السياسية الحالية".

التغيير: لقاءات السياسيين "روتينية" وتفتقر الى الصراحة

□ بغداد / مهند جواد

وصفت كتلة التغيير اللقاءات الجارية بين الكتل السياسية بـ"اللقاءات الروتينية" ودعت القوى السياسية الى الجلوس على طاولة حوار تكشف فيها كل المشاكل وسبب الأزمة الحالية.

وقال النائب عن الكتلة محمد كياني في تصريح لـ"المدى برس"، ان "المباحثات والحوارات التي تجريها الكتل السياسية هي لقاءات روتينية لا يمكن لها أن تضع حلحلة للأزمة والمشاكل التي تعاني منها العملية السياسية".واضاف كياني ان "هناك مشاكل جدية عالقة بين الكتل السياسية والاحزاب ومكونات الشعب العراقي لم تتم معالجتها لغاية الآن وان عدم وضع حل جذري لهذه المشاكل سيبقي العراق في حالة غير مستقرة". ودعا "القوى السياسية الى الجلوس على طاولة تتم فيها المكاشفة عن ما في جعب الكتل من مشاكل بغية الوصول الى حل ينهي الازمة"، منوها الى ان "على قادة الكتل والسياسيين التعامل بشفافية اكثر فيما بينهم والافصاح عما في داخلهم خلال هذه اللقاءات حتى يكونوا على بينة من أمرهم وتعرف كل جهة مطالب الجهة الأخرى للتوصل الى نتيجة ترضي جميع الاطراف بعيدا عن مبدأ الغالب والمغلوب".

تهديدات لأهالي السيدة زينب... والقتل بدوافع طائفية

عراقيون في دمشق: قوات الأسد لا تحمينا وتطالبنا بتغيير سكننا

□ بغداد / المدى

تراقب منظمة تموز للتنمية الاجتماعية أوضاع العراقيين المقيمين في سوريا في ظل الصراع المسلح الدائر، وقد قامت المنظمة بمتابعة أوضاع العراقيين المقيمين في سوريا الآن و التواصل معهم عبر وسائل الاتصال المختلفة للاطلاع على أوضاعهم، وتقوم المنظمة بتقديم شهادات وإفادات بعض العراقيين في هذا التقرير.

ومنها ما أفاد به عدي ذو الثلاثة والثلاثين عاما والذي عاد إلى العراق من سوريا يوم ٢٣ تموز وهو متزوج ولديه عائلة من خمسة أطفال بعد فترة خمسة سنوات قضاها في دمشق يعمل بعدة مجالات، يقول عدي بأن الظروف الأمنية والصراع المسلح الحالي لا يساعد على العمل والتنقل بأمان داخل دمشق مع القصف الجوي والعصابات والمجاميع المسلحة غير المعروفة الهوية التي ظهرت مؤخرا، والتي تقوم بتهديد المواطنين وإجبارهم على الهجرة وترك مساكنهم، وعلى حد قوله فقد تم تهديد العديد من العوائل العراقية في منطقة السيدة زينب في دمشق والبعض من التهديدات كان على أساس طائفي من جماعات مسلحة غير معروفة، بينما تعرضت عوائل عراقية أخرى للسرقة والسلب والنهب من قبل عصابات، وقد تقدمت العوائل العراقية بشكاوي في مركز شرطة السيدة زينب ومراكز أخرى، حيث نصحهم رجال الأمن في أحد مراكز الشرطة بتغيير أماكن سكنهم لكونهم غير قادرين على حمايتهم، كما انتقلت بعض العوائل إلى مناطق أخرى داخل سوريا بينما عاد البعض إلى العراق. وقد عُثر على عائلة عراقية مقتولة في شقتها السكنية في منطقة جرمانة بعد عدة أيام من قتلها، حيث اكتشف الجيران ذلك ويبدو أن القتل تم لدوافع طائفية، وأضاف أن العراقيين الموجودين في سوريا ومعظم السوريين مراقبين من قبل عناصر الاستخبارات واغلب وسائل الاتصال مراقبة لذلك يخشى العراقيون من كشف معلومات عن الأوضاع عبر وسائل الاتصال المختلفة خوفا من القتل، وأكد أن جميع من يخرجون بتظاهرات من السوريين يتم تصويرهم بكاميرات وهواتف نقالة وتتم مداهمتهم ويتعرضون للقتل وأحيانا للقصف الجوي والأرضي. وأما السيدة صباح وهي بعمر خمسين عاما وأم لأربعة أبناء عادت من سوريا منذ أسبوعين بعد أكثر من عشرة سنوات قضتها في دمشق حيث أكدت صحة أقوال عدي، وأضافت أن اغلب التهجير الذي لحق العراقيين خصوصا في مناطق السيدة زينب وجرمانة هو لاتهامهم بأنهم موالون لنظام بشار الأسد وقد تعرضت عائلة من سبعة أفراد للقتل على أيدي مجهولين، ويقول احد العراقيين الموجودين في دمشق الآن وقد رفض ذكر أسمه وهو أب لثلاثة أطفال أن أكثر العراقيين في هذه الظروف يفضلون العودة إلى العراق ولكن هناك بعض العراقيين ممن يخشون العودة إلى العراق لكونهم من أعضاء حزب البعث المنحل ويخشون ملاحقة السلطات العراقية لهم، لذلك يحتاجون إلى وعود من الحكومة العراقية بعدم مساءلتهم بعد عودتهم للعراق، وتقول إحدى العراقيات المقيمات في سوريا حاليا وقد رفضت ذكر اسمها وهي تسكن دمشق ولديها عائلة من طفلين أن العراقيين تلقوا تهديد بمغادرة سوريا خلال اثنين وسبعين ساعة من قبل ما يسمى بالجيش الحر، وإذا لم يغادروا سوريا ضمن مدة التهديد سيعتبرهم الجيش الحر من أعدائه ويكونون معرضين للقتل على يديهم مما دفع الكثيرين منهم إلى تغيير مناطقهم وعدم الخروج من سكناهم وقد أكدت ما قاله الآخرين عن حوادث القتل في جرمانه والسيدة زينب. الجدير بالذكر أن اغلب المصادر من العراقيين المقيمين في سوريا والذين تواصلت المنظمة معهم وأخذت إفاداتهم ومشاهداتهم عن الأوضاع هناك تعطي تأكيدات عن أن أحوال العراقيين هناك مرتبكة وحياتهم معرضة للخطر باستمرار.

هناك تأكيدات على مقتل البعض منهم وتهجير البعض وهناك ما ينذر بحصول كارثة إنسانية إذا لم تكن هناك إجراءات علاجية سريعة، فأن الوضع في سوريا يشهد انتهاكات واضحة وصريحة لحقوق الإنسان ضد العراقيين،وفي الوقت الذي نستنكر هذا الاستهداف للعراقيين ندعو الجميع إلى التحرك السريع لحمايتهم من قبل المنظمات الدولية المختصة والمجتمع الدولي ويتوجب على مؤسسات المجتمع المدني العراقية الضغط باتجاه إنقاذ العراقيين مما يعانوه في سوريا وتعتبر الحكومة العراقية هي المسؤولة بالدرجة الأساس عن سلامتهم والواجب عليها أن تشعرهم بالأمان ليعودوا إلى الوطن وان تسعى إلى توفير وسائل نقلهم إلى العراق.

عالم آخر

▪ سرمد الطائي

الاصغر من دولة قطر

الكثير من ساستنا مولعون هذه الايام بتقديم اوصاف "بالغة الدقة" عن الخارطة الجغرافية لدولة قطر، وينهمكون في وصف صغر الحجم الجغرافي لشبه الجزيرة المنتجة للغاز في الخليج والتي راحت تلعب ادوارا مثيرة خلال السنوات الاخيرة في كل الملفات، بحيث انها استفزت لا محور ايران وحسب، بل حتى دول الخليج الاخرى، اي انها استفزتنا جميعا في اكثر من ملف.

وقبل ايام اعجبني قول منقول في تويتر عن الدور القطري في ازمة سوريا "الربيع العربي قضاء وقطر"، او الكلمة المنسوبة لنجل دكتاتورنا في وصف قطر ايضا وان في وسع العراق وضع كل الشعب القطري داخل "ملعب الشعب الدولي" في بغداد..الخ. لكن وصف قطر بأنها صغيرة، يتنقل في احاديث الساسة حين يناقشون ملفاتنا العالقة مع الكويت، فتنفتح شهيتهم ايضا لوصف حجمها الصغير والذي يفترض ان يجعلها خائفة مرتعبة من العراق "الكبير"، بل ان نوابنا هذه الايام يتحدثون عن "حجم كردستان" وأنها اصغر من ان تختلف مع السيد نوري المالكي، وهلم جرا.

والحقيقة ان العراق دولة كبرى وعظمى وهذا ما يعترف به القطريون والكويتيون وسواهما، ولكي نثبت ان العراق ذو مكانة، لن نكون بحاجة الى اثبات ان قطر او الكويت صغيرتان بالتأكيد.

ويكفي ان تشعر بمكانتك كعراقي، ان تقف عند ملتقى النهرين الخالدين دجلة والفرات، فوق فندق القرنة السياحي حيث يندمج النهران في شط العرب ليتحولا الى ممر مائي بحجم النيل، تعوم في داخله قطعان الجاموس التاريخية والسفن التجارية على حد سواء، وتنمو على ضفتيه اكثف غابات النخيل، وبين سعف النخل تتلامع ألسنة اللهب الحمراء خارجة من حقول بترول عملاقة. ولدينا في البلاد مناظر مشابهة شمالا او جنوبا.

وفي ظل هذا فإن العراقي غير محتاج الى ان يستسلم للشعور بالخيبة حين يرى قدرة دول صغيرة الحجم على تصميم كل هذه المناورات في مجالات السياسة والاقتصاد والتنمية، بل ان الامم المتحضرة "الكبيرة" حين تشعر بالهزيمة امام الاقل حجما منها، تقوم بإطلاق مراجعة حقيقية حول الاسباب التي حولت هذا العملاق الى كائن عاجز ومتهالك.

مشكلتنا وعجزنا لن تحصل على حل بإجراء مقارنات جغرافية والنبش في الخرائط و"الفيزياء الفراغية" او "الهندسة اللا اقليدية"، بل الحل يبدأ حين ندرك التفاصيل المريعة التي جعلت فئة من الساسة يقودون بلادنا من هزيمة الى اخرى افظع، ويمنحون فرصة كبيرة لقطر ولأمثال قطر.

ان التشاغل بهجاء البلدان المنافسة لن يغير حقيقة ان "عمالقة" بلادنا انفقوا ٧٠٠ مليار دولار خلال آخر ٩ اعوام، دون ان ينجحوا في اصلاح بضعة شوارع تشكل قلب بغداد.

والتشاغل بهجاء الخصوم لن يغير حقيقة ان كل نفطنا وعمالقة البترول الذين نزهو بهم في جنوب البلاد وشمالها، لم ينجح في اضافة بضع ساعات كهرباء الى عاشر صيف نمضيه بدون دكتاتورنا غير المأسوف عليه صدام حسين.

والتشاغل بوصف خريطة قطر، او وصف تشدد رجال الدين في شبه جزيرة العرب والخوف المشروع من توجهاتهم الثقافية، عليه ان لا ينسينا كل الفشل الذي منينا به في التوفيق بين اتباع مذاهبنا وديانتنا، او عجزنا عن الالتزام بمبدأ تعايش مدني وحديث وغير متشدد. ترى هل قدمنا نموذجا متسامحا يصلح كبديل عن تشدد السعودية وقطر؟

البلدان الصغيرة والامارات التي يتشكل منها الخليج، منافس نختلف معه كثيرا، لكنها تشكل بمجموعها وحدة بشرية وجغرافية واقتصادية، سنظل محتاجين كثيرا الى التعامل معها بتوازن وعقلانية، فهم يعملون بهدوء ويخططون ويعززون تحالفاتهم عبر العالم، بينما كنت اسمع لسياسي بارز لدينا قبل لحظات، شتيمة مقذعة يوجهها الى دول الخليج، في وقت يحرص فريق حكومتنا على الدخول في خصومة طويلة عريضة مع تركيا والكرد، والقائمة العراقية وكل الخليج، ومع عمالقة النفط ايضا، دفعة واحدة.

ان الاقل حجما من دولة قطر، هو الساسة الذين يمتلكون بالطابو الصريح، مكانا عظيما كملتقى النهرين الخالدين وبتروله، لكنهم يعجزون عن رفع القمامة من شوارع العشار او السعدون، ولا يجدون في صناعة سياستهم الخارجية، سوى كلمات مرتبكة وحزمة شتائم يوزعونها على الجميع.

ان الحقائق مؤسفة ومخيبة، وهذا النوع من الافشل العظيم هو "اصغر" من دولة قطر. كما ان ان ميزاتنا ومؤهلاتنا ليست هي "الكبيرة" فقط، بل ان "بلاوينا" كبيرة ايضا وعملاقة وقد استعصت على اي حل خلال آخر ألف سنة، ولم ينفع معها دواء، والعلاجات مستمرة والامل كبير في الزمان.